Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأليف النصوص من منظور علم النفس الإدراكي .

يمكن النظر إلى وضع النصوص من عدّة زوايا ، أوّلاً نظرة وصفية ، ثمّ تبعاً لمنظور وظيفي وأخيراً بالاستناد إلى القالب الأشمل لعلم النفس الأدراكي .

على الصعيد الوصفي ، كتابة النص هي نشاط إدراكي ـ حركي معقّد نسبياً يهدف إلى وضع رسالة مع قصد محدّد ، وبواسطة شكل من أشكال اللغة . إنّه تعريف أوّلي لا يفيد كثيراً بالنسبة لفهم النشاط الذي يبقى جزء كبير منه ذهنياً أساساً .

وتبعاً لمنظور وظيفي ، الكتابة هي شكل تواصل ، وسيلة يكشف المرء عبرها لنفسه وللآخرين رؤيته وفهمه للأشياء . بهذا المعنى ، هي طريقة عمل وتعامل اجتماعي تسمح ، عبر الزمان والمكان ، بإشباع حاجات اجتماعية . إضافة لهذا ، يمكن اعتبار الكتابة شكل تعلّم ، وسيلة لاكتساب معلومات جديدة واستيعابها ، وطريقة لإرضاء حاجات إدراكية للاكتساب وضبط المعلومات أو أداة للمرور من الملموس إلى الصوري ، من الواقع إلى المنطق . حول هذا الموضوع، يعتقد بعض الباحثين أنّ العبور من الشفوي إلى المكتوب يشكّل تحوّلاً مهمّاً يتطلّب الاستعداد للفكر المجرّد ، الصوري أو المنطقي وللعقلانية . هذه الطريقة في تناول الكتابة ، ولو أنّها تُبرز ضرورة النظر إلى أهداف الشخص الكاتب لحظة الكتابة ، لا تقدّم جديداً كافياً حول التعقّد الذهني المفترض خلال مهمّة التأليف .